

تفسير السمعاني

- @ 118 (^ بضارين به من أحد إلا بإذن الله) ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا (* * * * .) تعلم أن بعد [الغي رشدًا] % وأن لهذه الغبر انقشاعًا .
يعنى : اعلم . .
وقيل : هو على حقيقة التعليم ، ثم فيه قولان : أحدهما : أنهما يعلمان كيفية السحر لينتهوا) عنه كان الرجل يأتيهما فيقول : ما الذي نهى الله عنه ؟ فيقولان : الشرك . فيقول : وما الشرك ؟ فيقولان : كذا وكذا . .
ويأتيهما آخر فيقول : ما الذي نهى الله عنه ؟ فيقولان : السحر . فيقول : وما السحر [فيعلمانه] كيفية السحر لينتهي عنه ، وكذا في كل المعاصي . .
والقول الثاني : أنه تعليم ابتلاء ، سلطهما الله على تعليم السحر ابتلاء للناس حتى أن كل من تعلم واعتقد وعمل به كفر .
ومن لم يتعلم ولم يعمل به ؛ لم يكفر . والدليل عليه قوله تعالى : (^ إنما نحن فتنة) أي : بلية (^ فلا تكفر) أي : لا تتعلم السحر . فتعمل به ؛ فتكفر . .
وقوله تعالى : (^ فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه) يعني السحر الذي يؤخذ به الرجل عن امرأته كما وصفنا . .
(^ وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله) معناه : إلا بتكوين الله ، فالساحر يسحر ، والله يكون . .
قال سفيان الثوري : معناه : إلا بقضاء الله وقدره . .
(^ ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم) يعني : السحر يضرهم ولا ينفعهم . .
(ولقد علموا لمن اشتراه) اختاره (^ ماله في الآخرة من خلاق) من نصيب .